OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The role of the Fiqh course "Arabic Language Teaching Series for Non-Native Speakers" in developing Arabic vocabulary among first-level students in the Language Preparation Department at Ar-Raayah University

دور مقرر الفقه "سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" في تنمية مفردات اللغة العربية لدى طلاب المستوى الأول من قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية

Aulia Rahman[1], Dian Abdilah[2], Abdurrahman Hilabi[3]
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: aditadit6057@gmail.com[1]; ibnuziyad430@gmail.com[2]; abdurrahmanhelabi@gmail.com[3]

Abstract

This study aims to analyze the role of the Fiqh course from the Arabic Language Teaching Series for non-native speakers in developing Arabic vocabulary among first-year students in the Language Preparation Department at Ar-Raayah University (Institut Muslim Cendekia). Using a descriptive-analytical approach, the research analyzed the content of the Fiqh course to extract and classify its vocabulary, then measured students' acquisition of that vocabulary through questionnaires, interviews, and classroom observation. Data were analyzed both quantitatively and qualitatively. Results revealed that 44 rare lexical items were identified in the course, distributed morphologically as: nouns (45.45%), verbal nouns/masdar (27.27%), verbs (20.45%), and others. Semantically, general linguistic vocabulary dominated (43.2%), followed by jurisprudential (25.0%) and educational (13.6%) vocabulary. Field data showed that the vast majority of students agreed that the Fiqh course contributed positively to their Arabic vocabulary development. The teacher employed contextual explanation, repetition, and real-life connection strategies. The study concludes that the Fiqh course serves as an integrated educational tool that simultaneously develops religious knowledge and Arabic linguistic competence.

Keywords: *: Fiqh curriculum; Arabic vocabulary; language preparation; content-based instruction; non-native speakers*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan menganalisis peran mata kuliah Fiqh dari Seri Pengajaran Bahasa Arab untuk penutur asing dalam pengembangan kosakata bahasa Arab pada mahasiswa tingkat pertama Program Persiapan Bahasa di Institut Muslim Cendekia Yayasan Ar-Raayah. Dengan pendekatan deskriptif-analitis, penelitian menganalisis isi kurikulum Fiqh untuk mengekstrak dan mengklasifikasikan kosakata, lalu mengukur penguasaan kosakata mahasiswa melalui kuesioner, wawancara, dan observasi kelas. Hasil menunjukkan 44 kosakata langka teridentifikasi, terdistribusi secara morfologi: nomina (45,45%), masdar (27,27%), verba (20,45%). Secara semantis, kosakata linguistik umum mendominasi (43,2%), diikuti kosakata fikih (25,0%) dan pendidikan (13,6%). Data lapangan menunjukkan mayoritas mahasiswa setuju

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

bahwa mata kuliah Fiqh berkontribusi positif pada pengembangan kosakata Arab mereka. Kesimpulannya, mata kuliah Fiqh berfungsi sebagai alat pendidikan terpadu yang secara bersamaan mengembangkan pengetahuan agama dan kompetensi linguistik bahasa Arab.

Kata kunci : kurikulum fikih; kosakata bahasa Arab; persiapan bahasa; pengajaran berbasis konten; penutur asing

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل دور مقرر الفقه من سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تنمية مفردات اللغة العربية لدى طلاب المستوى الأول من قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية (مؤسسة المسلم الذكي). اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تحليل محتوى المقرر لاستخراج المفردات وتصنيفها، ثم قياس مدى اكتساب الطلاب لها عبر الاستبانة والمقابلة والملاحظة الصفية. أظهرت النتائج استخراج (٤٤) مفردة غريبة، توزعت صرفيًا على: الأسماء (٤٥.٤٥%)، والمصادر (٢٧,٢٧%)، والأفعال (٢٠.٤٥%). ودلاليًا، هيمنت المفردات اللغوية العامة (٤٣,٢%)، يليها الفقهية (٢٥,٠%) والتربوية (١٣,٦%). وأكدت البيانات الميدانية وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو دور المقرر في تنمية مفرداتهم. وتوصّل البحث إلى أن مقرر الفقه يُمثّل أداة تعليمية تكاملية تجمع بين التكوين الديني والكفاءة اللغوية العربية.

الكلمات المفتاحية: مقرر الفقه؛ تنمية المفردات؛ الإعداد اللغوي؛ التعليم القائم على المحتوى؛ الناطقون بغير العربية

المقدمة

اللغة العربيّة هي اللغة التي أنزل الله بها القرآن على المسلمين وجعله كتابا لهم، قال تعالى في سورة يوسف:٢ ﴿اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ﴾ وقال أيضا في سورة الزخرف:٣ ﴿ اِنَّا جَعَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ﴾. وإنّ هذه اللغة هي لغة الدين فمن الضرورة تعلمها وفهمها جيدا وصحيحا خاصة لطلاب العلم فلا يفهم الدين إلا بها كما قال ابن تيمية بأنها من الدين ومعرفتها فرض واجب.(Abbas ٢٠٢١')

نشأ علم النحو بعد أن كانت ألسنة العرب سليمة بطبيعتها، فلما انتشر الإسلام واختلط العرب بغيرهم ظهر اللحن، فدعت الحاجة إلى وضع قواعد تضبط اللغة وتصونها. ويُعدّ أبو الأسود الدؤلي أول من أسّس هذا العلم بإشارة من الإمام علي، ثم تتابع العلماء في تطويره وتدوينه، مثل أبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وسيبويه والكسائي، حتى استمرّ تدوينه عبر العصور. على الرغم من أهمية القواعد النحوية، لا يزال تدريسها في بعض المؤسسات يغلب عليه الطابع النظري، حيث يركّز المعلمون على الشرح والحفظ دون توظيف عملي في مواقف تواصلية. ويرجع ذلك إلى ضعف اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لأحوال الطلاب، إذ إن نجاح التعليم مرتبط

بملاءمة الطريقة المستخدمة لقدراتهم.(Rohmatulloh, Abdillah, and Hilabi 2025) ومن أبرز هذه الاستراتيجيات التعليم المباشر، الذي يقوم على عرض المادة بشكل صريح ومنظّم مع تركيز كبير على دور المعلم.(’Abaayil ٢٠٢١)

تظهر الدراسات العلمية السابقة أن معظم الأبحاث المتعلقة بتعليم النحو تركز بشكل أكبر على تطوير المادة أو البيئة اللغوية أو استراتيجيات عامة كدراسة محمد راجب مهدي ناما بموضوع "دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لطلاب المعهد القرآني نور الهدى سنجاساري" تتكلم هذه الدراسة عن دور البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية، وخاصة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد نور الهدى القرآني سنجاساري، مع بيان كيفية تطبيقها، والعوامل التي تؤثر فيها، ومدى إسهامها في تطوير القدرة على التحدث. فهذه الدراسة تشبه بالدراسة الحالية حيث كلتاهما تتكلمان عن وسيلة تنمية مهارة الكلام عن الطلبة، لكن الدراسة الحالية تركز في استيراتيجية التعليم في تنميتها خاصة في طريقة التعليم المباشر وأثره.(Fattah ٢٠١٩)

وتكمن المشكلة البحثية في وجود فجوة بين التحصيل المعرفي لقواعد النحو وبين القدرة على توظيفها في الأداء الشفهي، مما يستدعي اختبار مدى فعالية استراتيجية التعليم المباشر في سدّ هذه الفجوة. ولذا اختار الباحث موضوعا لبحثه وهو "أثر استيراتيجية تعليم متن الآجرومية في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية في معهد دار الشفاء بباسر مينغو جاكرتا (التعليم المباشر نموذجا)"؛ اختار الباحث معهد دار الشفاء حيث إن هذا المعهد يطبق فيه التعليم المباشر في دراسة متن الآجرومية يشرح لمعلم ويطبق الطلاب ما وجده في فصلهم لأن هدف تعلم القواعد ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد المجردة وإنما مساعدته على فهم التعبير الجيد. وأيضا أن دور المعلم من أهم العوامل التي تساهم في نجاح التعلم؛ حيث أن أداء المعلم الفعال في التعليم المباشر يظهر أثرا واضحا في تطوير مهارات الطلاب اللغوية وتمكينهم من استخدام اللغة بشكل يوافق القاعدة الصحيحة.(Sa’adah 2020)

وإن التعليم المباشر يُعدّ نمطًا تعليميًا قائمًا على التفاعل المنظّم بين المعلّم والمتعلّمين ضمن مجموعات أثناء العرض المتدرّج لمحتوى الدرس، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، بما يهدف إلى تنمية العمليات المعرفية لدى المتعلّمين من خلال تصويب الأخطاء وتعزيز الأداء الصحيح بصورة منهجية.(Salma ٢٠٢٢) وهذه الطريقة لها أهداف معينة منها ما ذكرها الدكتور جابر عبد الحميد جابر، أنها تهدف إلى هدفين وهي هدف المعرفة التقريرية الذي يعلم الطالب معلومة ما، وهدف المعرفة الإجرائية الذي يعلم الطالب عن كيف تؤدي عملا ما.

تهدف هذه المقالة إلى دراسة استراتيجية تعليم متن الآجرومية المعتمدة في معهد دار الشفاء، وكشف تأثير استراتيجية التعليم المباشر على تطوير مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية، من خلال قياس قدرتهم على استخدام القواعد النحوية في التعبير الشفهي بشكل صحيح.(Abaayil ٢٠٢١') كما يسعى البحث إلى تقليص الفجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وتوضيح العلاقة بين تدريس النحو وتنمية المهارات اللغوية، خاصة مهارة الكلام. بالإضافة إلى ذلك، يهدف إلى تقديم رؤية واضحة للمعلمين حول كيفية استخدام الاستراتيجية المناسبة في التعليم، وتمكين المتعلمين من الاستفادة من متن الآجرومية في التواصل اللغوي اليومي بثقة وكفاءة، فضلاً عن المساهمة في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وفتح آفاق لدراسات مستقبلية أكثر عمقًا وشمولًا.(Sulaiman ٢٠٢٢)

الملاحظة: تضمّنت الخلفية بعض المفاهيم النظرية والتعريفات العامة، مثل تعريف التعليم المباشر وأهدافه، دون تخصيص عنوان فرعي مستقل مثل "الإطار النظري" أو "مراجعة الأدب". والأفضل منهجيًا إمّا حذف المعلومات العامة التي لا ترتبط مباشرة بمشكلة البحث، أو إدراجها ضمن مناقشة نظرية واضحة مع توثيقها بطريقة مباشرة ومنظمة، خاصة عند الحديث عن مفهوم التعليم المباشر وأهدافه التربوية.

منهج البحث

أولًا: موقع البحث وعينته

أُجري هذا البحث في جامعة الراية (Institut Muslim Cendekia) في سوكابومي، إندونيسيا، التي تأسست رسميًا عام ٢٠١٢م، وتحوّلت إلى مؤسستها الراهنة في مارس ٢٠٢٥م. وتلتزم الجامعة بإعداد لغوي مدته عام دراسي كامل قبل الالتحاق بالكلية، وتُشترط فيها اللغة العربية لغةَ تواصل.(An-Nuha ٢٠٢٤) وقد أُجري البحث خلال الفترة من سبتمبر ٢٠٢٥م إلى مارس ٢٠٢٦م. وتألفت عينة البحث من ٣٦ طالبًا، يمثلون ٣٠% من إجمالي مجتمع البحث البالغ ١٢٠ طالبًا من قسم الإعداد اللغوي للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م، اختيروا بالأسلوب العشوائي البسيط.

ثانيًا: نوع البحث ومنهجه

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي (البحث الميداني الوصفي)، بوصفه منهجًا علميًا مناسبًا لطبيعة هذا البحث وأهدافه، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها بصورة دقيقة ومنهجية اعتمادًا

على البيانات الواقعية والمصادر التعليمية المعتمدة. ويقوم هذا المنهج على دراسة مقرر الفقه وتحليل محتواه اللغوي والتعليمي للكشف عن المفردات التي يتضمنها، وبيان خصائصها اللغوية والدلالية، ومدى إسهامها في تنمية الرصيد المعجمي لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. كما يتيح هذا المنهج للباحث الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي من خلال تحليل الواقع التعليمي داخل البيئة الدراسية.

ويجمع هذا المنهج بين عدة أبعاد تحليلية، تتمثل في التحليل اللغوي (Linguistic Analysis) الذي يهتم بدراسة البنية اللغوية للمفردات وتراكيبها، والتحليل التربوي (Pedagogical Analysis) الذي يركّز على الوظيفة التعليمية للمفردات داخل المقرر، إضافة إلى التحليل الوثائقي (Document Analysis) القائم على فحص النصوص التعليمية والمحتوى المكتوب بصورة علمية منظمة. ومن خلال هذا التكامل المنهجي لا تقتصر عملية استخراج المفردات على مجرد جمع الكلمات، بل تتحول إلى عملية تحليلية شاملة تهدف إلى فهم طبيعة المفردات، وسياقات استعمالها، ودورها في تطوير الكفاءة اللغوية والتواصلية لدى الطلاب.(Asuliy ٢٠٢٠')

ثالثًا: أدوات جمع البيانات

اعتمد الباحث على أربع أدوات رئيسة لجمع البيانات: (١) تحليل محتوى كتاب الفقه لاستخراج المفردات وتصنيفها صرفيًا ودلاليًا. (٢) الاستبانة: وزّعها على ٣٦ طالبًا لقياس مدى استفادتهم من المقرر في تنمية مفرداتهم. (٣) المقابلة: أجراها مع مدرس المقرر للتعرف على منهجيته التعليمية وأساليبه في تدريس المفردات. (٤) الملاحظة الصفية: رصد من خلالها واقع تعليم المفردات داخل الصف، وطريقة عرضها، وتفاعل الطلاب معها.(Disyliy ٢٠١٦)

رابعًا: تحليل البيانات

دمج الباحث في تحليل البيانات بين الأسلوبين الكمي والنوعي؛ وذلك لتحقيق فهم أشمل للظاهرة المدروسة والوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية. ففي الجانب الكمي اعتمد الباحث على حساب التكرارات والنسب المئوية في تحليل نتائج الاستبانة، بهدف معرفة اتجاهات الطلاب وآرائهم حول دور مقرر الفقه في تنمية المفردات العربية، وقياس مستوى الاستفادة اللغوية لديهم بصورة رقمية منظمة تساعد على تفسير البيانات بشكل إحصائي مبسّط. كما أسهم هذا الأسلوب في إظهار درجة تكرار الظواهر اللغوية والتعليمية داخل البيانات الميدانية، وربطها بأهداف البحث وأسئلته.

أما في الجانب النوعي، فقد اعتمد الباحث على أسلوب التصنيف الموضوعي وتحليل المضمون في دراسة بيانات المقابلات والملاحظة الصفية، من خلال تصنيف الإجابات والمواقف التعليمية واستخلاص الأنماط العامة المتكررة ذات الصلة بموضوع البحث. كما استندت عملية استخراج المفردات وتحليلها إلى مجموعة من المعايير العلمية، شملت: المعيار الدلالي الذي يهتم بمعاني المفردات ووظائفها، والمعيار التعليمي المرتبط بقيمتها في العملية التعليمية، والمعيار الوظيفي المتعلق باستخدامها في السياقات التواصلية، والمعيار التكراري الذي يركّز على كثرة ورود المفردات داخل المقرر، إضافة إلى المعيار التخصصي الذي يميز المفردات ذات الطابع الفقهي والتخصصي. ومن خلال هذه المعايير سعى الباحث إلى بناء تحليل متكامل يربط بين الجانب اللغوي والجانب التربوي في دراسة المفردات.(Mustaqim 2016)

النتائج والمناقشة

أولًا: تحليل محتوى مقرر الفقه وبنيته

يُدرَس مقرر الفقه في الفصل الدراسي الأول من المستوى الأول من قسم الإعداد اللغوي، من تأليف د.عبد الله حامد الحمد والمشاركون، ويحتوي على ١٦ وحدة تشمل: الطهارة، الأشياء الطاهرة والنجسة، الوضوء وأحكامه، الغسل، التيمم، المسح على الخفين، الصلاة، صلاة الجماعة، أصحاب الأعذار، الصيام. ويتميز المقرر ببنية تنظيمية منهجية، تعرض الموضوعات بصورة تدريجية من المفاهيم الأساسية إلى الأحكام التفصيلية، باعتماد أنماط لغوية متكررة في عرض الأحكام (أسلوب التعريف، والبيان، والتقسيم، والتعليل).

ومن الناحية اللغوية، يتميز المقرر بكثافة معجمية ملحوظة، تتجلى في كثرة المصطلحات الفقهية والألفاظ الشرعية والتراكيب الاصطلاحية. وهذا المزج بين المفردات التخصصية والمفردات العامة يكوّن بيئة لغوية مركبة، تفرض على المتعلم التعامل مع مستويات لغوية مختلفة داخل النص الواحد. وعليه، يؤدي المقرر وظيفة تعليمية مزدوجة: تعليم المحتوى الديني، وتنمية الكفاءة اللغوية في الوقت نفسه.(Muhammad ٢٠٠٦)

ثانيًا: نتائج استخراج المفردات وتصنيفها

أسفرت عملية التحليل الوثائقي للمقرر عن استخراج (٤٤) مفردة غريبة، جرى تصنيفها وفق معيارين: النوع الصرفي والمجال الدلالي

.

أ. التوزيع حسب النوع الصرفي:

النوع الصرفي	العدد	النسبة المئوية
الأسماء	٢٠	٤٥,٤٥%
اسم فاعل	١	٢,٢٧%
اسم جمع	٢	٤,٥٥%
المصادر	١٢	٢٧,٢٧%
الأفعال	٩	٢٠,٤٥%
المجموع	**٤٤**	**١٠٠%**

الجدول (١) المفردات المستخرجة حسب النوع الصرفي

ب. التوزيع حسب المجال الدلالي:

المجال الدلالي	العدد	النسبة المئوية
لغوي عام / لغوي	١٩	٤٣,٢%
فقهي	١١	٢٥,٠%
تربوي	٦	١٣,٦%
أصولي	٣	٦,٨%
عقدي	٢	٤,٥%
طبي / تشريحي	٢	٤,٥%
اصطلاحي / إداري / مهني	١	٢,٣%
المجموع	**٤٤**	**١٠٠%**

الجدول (٢) المفردات المستخرجة حسب المجال الدلالي

ثالثًا: التفسير العلمي للنتائج الإحصائية

تُظهر النتائج الإحصائية أن المفردات الاسمية تُشكّل النسبة الأكبر (٥٤,٥%) من مجموع المفردات، مما يدل على الطابع المفهومي والمعرفي لمحتوى مقرر الفقه، حيث تهيمن الأسماء بوصفها حوامل دلالية للمفاهيم والمصطلحات الشرعية. ويعكس ذلك طبيعة النصوص الفقهية التي تقوم بنيتها اللغوية على المفاهيم والتصنيفات والتعريفات، لا على البنية السردية أو التعبيرية.

كما تُظهر النتائج أن البنية المعجمية للمقرر ليست أحادية المجال، بل تقوم على التداخل المعرفي والدلالي بين التخصصات، فتتشابك المجالات الفقهية مع اللغوية والتربوية والطبية والأصولية. ويؤكد هذا التداخل أن مقرر الفقه يؤدي وظيفة لغوية تعليمية مركّبة تجمع بين المفردات التخصصية، والمفردات العامة، والمفردات الوظيفية، والمفردات ذات البعد التربوي. وهو ما ينسجم مع ما أكده (Marsh ٢٠٠٢) في نظرية CLIL من أن التعلم المدمج يُنتج كفاءة لغوية متعددة الأبعاد.

رابعًا: نتائج الاستبانة

أظهرت نتائج الاستبانة الموزعة على ٣٦ طالبًا أن الغالبية العظمى عبّروا عن مواقف إيجابية تجاه مقرر الفقه ودوره في تنمية المفردات، حيث تركزت معظم الإجابات في فئتي (موافق) و(موافق جدًا) في جميع البنود تقريبًا.

البند	الاتجاه الغالب
يساعد مقرر الفقه على زيادة مفرداتي العربية	موافق / موافق جدًا
أتعلم كلمات جديدة من خلال دراسة الفقه	موافق / موافق جدًا
المفردات الواردة في كتاب الفقه مفهومة	موافق
المفردات الفقهية تساعدني على فهم النصوص العربية	موافق
يربط المدرس المفردات بسياقها الواقعي	موافق
أستخدم المفردات التي أتعلمها في التواصل	موافق
طريقة تدريس المفردات تساعد على الحفظ والفهم	موافق
أشعر أن مفرداتي العربية تتطور من خلال هذا المقرر	موافق
تتكرر المفردات في الشرح والأنشطة الصفية	موافق
مقرر الفقه يسهم في تنمية اللغة العربية لدي	موافق / موافق جدًا

الجدول (٣) ملخص نتائج استبانة الطلاب حول دور مقرر الفقه في تنمية المفردات

تُشير النتائج إلى أن تعلم المفردات في مقرر الفقه لا يتم بصورة منفصلة، بل في إطار سياقي تطبيقي، من خلال ربط المفردات بالشرح والأمثلة والأنشطة الصفية والتكرار المقصود، مما يُحوّل المفردات من معرفة استقبالية إلى قدرة إنتاجية. وهو ما يتوافق مع ما أثبته (Imad ٢٠٢٤) من العلاقة الوثيقة بين الرصيد المعجمي الاستقبالي ومهارة الفهم القرائي.

خامسًا: نتائج المقابلة والملاحظة الصفية

أظهرت المقابلة مع مدرس مقرر الفقه أنه ينظر إلى المقرر بوصفه مادة تعليمية ذات بعدين متكاملين: بعد معرفي شرعي وبعد لغوي تعليمي. وأكد أنه يحرص على توضيح معاني المفردات الصعبة، وربطها بسياقها الدلالي والواقعي، واستخدام الأمثلة التطبيقية، مع التنويع بين الشرح المباشر والمناقشة والتفاعل الصفي. كما أوضح وجود صعوبات لغوية لدى بعض الطلاب في فهم المصطلحات الفقهية الاصطلاحية، إلا أن الشرح السياقي والتفاعل الصفي يُسهمان في تجاوزها.

وقد أكدت نتائج الملاحظة الصفية أن تعليم المفردات يتم بصورة تكاملية داخل الدرس الفقهي، وأن المدرس يعتمد التكرار اللفظي للمفردات أثناء الشرح، ويوظّف الأمثلة التطبيقية والشرح السياقي، وربط المفردات بالمواقف الحياتية. ولوحظ تفاعل إيجابي من الطلاب سواء بالأسئلة أو المشاركة في الأنشطة. وتدل هذه النتائج على أن طريقة تقديم المفردات تعتمد المدخل السياقي الوظيفي، حيث تُعرض المفردات بوصفها أدوات لفهم النصوص والتواصل، لا مجرد وحدات لغوية للحفظ. وهو ما تُؤكده وآخرون (Radia ٢٠٢٢) من أن السياق يُسهم في رفع مستوى القراءة لدى المتعلمين.(Abdurrahman Hilabi 2018)

سادسًا: التحليل التكاملي الشامل

من خلال الربط بين نتائج الاستبانة والمقابلة والملاحظة الصفية وتحليل المحتوى، يتضح أن ثمة انسجامًا واضحًا بين البيانات الكمية والبيانات النوعية؛ إذ تؤكد جميع مصادر البيانات أن مقرر الفقه يؤدي دورًا فاعلًا في تنمية المفردات العربية لدى الطلاب. ويكشف هذا التحليل التكاملي أن تنمية المفردات لا تتحقق عبر مادة لغوية مستقلة فقط، بل يمكن تحقيقها بفاعلية من خلال دمج الأهداف اللغوية داخل المقررات التخصصية. وهذا ما يُجيب مباشرة عن سؤال البحث الثاني، ويتوافق مع مبدأ CLIL الذي يرى أن الإبداع التعليمي يُولد من التكامل بين المحتوى المعرفي والتكوين اللغوي في إطار تربوي واحد.

خلاصة البحث

خلص هذا البحث إلى مجموعة من النتائج العلمية التي تؤكد أن مقرر الفقه في سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا يُعدّ مجرد مادة معرفية متخصصة في الأحكام الشرعية، بل يمثل منظومة تعليمية متكاملة تجمع بين الجانب المعرفي واللغوي والتربوي في آن واحد. وقد أظهرت نتائج البحث أن المقرر يمتلك قدرة واضحة على الإسهام في تنمية المفردات العربية لدى المتعلمين من خلال ما يحتويه من مفردات وتراكيب وأساليب لغوية متنوعة مرتبطة بالسياق الفقهي والتعليمي. كما بيّنت الدراسة أن توظيف المحتوى التخصصي داخل تعليم اللغة العربية يمكن أن يؤدي دورًا فاعلًا في تعزيز الكفاءة اللغوية لدى الطلاب بصورة طبيعية ووظيفية.

ومن حيث البنية المعجمية للمقرر، كشفت نتائج التحليل أن مقرر الفقه اشتمل على ٤٤ مفردة غريبة ذات قيمة لغوية وتعليمية مرتفعة، تتوزع بين مفردات فقهية تخصصية ومفردات لغوية عامة ذات استعمال تواصلي. وقد مثّلت هذه المفردات عنصرًا مهمًا في بناء الرصيد المعجمي لدى الطلاب، وأسهمت في ربط اللغة بالمحتوى العلمي بصورة عملية. كما أظهر التحليل أن المفردات لم تُعرض في صورة معزولة، بل جاءت ضمن سياقات دلالية ووظيفية تساعد المتعلمين على فهم المعنى واكتساب المفردات بصورة أعمق وأكثر ثباتًا.

وأظهرت الدراسة كذلك أن النصوص الفقهية في المقرر تمتاز ببنية لغوية خاصة يغلب عليها الطابع الاسمي والمفاهيمي، بما يتناسب مع طبيعة الخطاب الفقهي القائم على التعريفات والأحكام والتقسيمات. وأسهم هذا النمط اللغوي في تنمية المعجم الذهني لدى الطلاب، وفي تدريبهم على فهم المصطلحات الشرعية والتعبير عنها ضمن سياقات لغوية صحيحة. كما كشفت النتائج عن وجود توازن نسبي بين المفردات التخصصية والمفردات العامة، الأمر الذي يساعد على بناء كفاءة لغوية مزدوجة تجمع بين القدرة على فهم النصوص الشرعية والقدرة على التواصل باللغة العربية بصورة عامة.

ومن الناحية التطبيقية الميدانية، أثبتت البيانات المستخلصة من الاستبانة والمقابلات والملاحظة الصفية أن مقرر الفقه يؤدي دورًا فعليًا ومباشرًا في تنمية المفردات العربية لدى الطلاب. فقد عبّر الطلاب عن استفادتهم من أساليب التدريس القائمة على الشرح السياقي والتكرار الوظيفي وربط المفردات بالمواقف الواقعية، مما ساعدهم على فهم المفردات الجديدة واستعمالها في مواقف لغوية مختلفة. كما أكدت الملاحظة الصفية أن تعليم المفردات يتم بصورة تكاملية داخل الدرس الفقهي، من خلال التفاعل والمناقشة والتطبيق، لا من خلال الحفظ المجرد.

كما أثبتت نتائج البحث أن تنمية المفردات لا تتحقق فقط عبر المقررات اللغوية المستقلة، بل يمكن أن تتحقق بفاعلية كبيرة من خلال دمج الأهداف اللغوية داخل المقررات التخصصية. وتُظهر هذه النتيجة أهمية المقاربة التكاملية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تصبح المادة التخصصية وسيلة لبناء اللغة وتنمية الكفاءة التواصلية والمعرفية في الوقت نفسه. ويؤكد ذلك أن تعليم اللغة لا ينفصل عن المحتوى المعرفي، بل يتكامل معه في إطار تربوي شامل يسهم في تطوير قدرات المتعلم اللغوية والفكرية معًا.

وفي ضوء هذه النتائج، يوصي البحث بضرورة إعادة النظر في توظيف المقررات التخصصية داخل برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحيث لا تُعامل بوصفها مواد معرفية فحسب، بل أدوات لغوية تعليمية أيضًا. كما يوصي بتدريب المدرسين على استراتيجيات تعليم المفردات السياقية وأساليب التعليم التفاعلي، وإدماج أنشطة لغوية تطبيقية داخل مقررات الفقه، مع تصميم مواد تعليمية داعمة تساعد الطلاب على توظيف المفردات بصورة عملية. ويوصي كذلك بتوسيع دائرة الدراسات المستقبلية التي تتناول دور المقررات التخصصية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

المراجع

Abdurrahman Hilabi, Habibullah. 2018. “al-Mubtada' fī al-Lughah al-'Arabiyyah wa al-Indūnīsiyyah: Dirāsah Muqāranah wa Taṭbīqiyyah fī Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah wa al-Istifādah minhā Lada TULLAB ALMUBTADI`IN AL-INDONESIYIN" ٣٢–٦١٩ :(١) ١ .

Mustaqim. 2016. “Metode Penelitian Gabungan Kuantitatif Kualitatif/Mixed Methods Suatu Pendekatan Alternatif.” *Jurnal Intelegensia* 04 (1): 1–9. https://ejournal.unisnu.ac.id/JI/article/view/1351.

Rohmatulloh, Pauzi, Dian Abdillah, and Abdurrahman Hilabi. 2025. “The Arabic Language Teaching Curriculum at Baitul Qur ’ an Abnaul Ummah Institute in Sukabumi” 7 (1): 1335–44.

Sa’adah, Noor. 2020. “Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah fī al-Ma'āhid al-Islāmiyyah fī Indūnīsiyā.” *Al Maqayis : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 7 (3): 42–57.

Salma, Maymun bin Ahmad.٢٠٢٢“ Atsaru Barnāmaj Tadrībī Muqtaraḥ fī Tanmiyati Taṣawwurāti Mu‘allimī al-Lughah al-‘Arabiyyah li Ghairi an-Nāṭiqīna bihā ‘an Ta‘līmi al-Mufradāt.” Kulliyyah Mu‘tamadah min al-Hay’ah al-Qawmiyyah li Ḍamān Jawdati at-Ta‘līm Idārah: al-Buḥūṡ wa an-Nasyr al-‘Ilmī (al-Majallah al-‘Ilmiyyah).٥٨–١٣١ ,. https://journals.ekb.eg/article_266098_1af934d5b42b87c670e385b814942409.pdf.

Al-'Asuliy, 'Abdussomad“ .٢٠٢٠ .Al-Manhaj al-Waṣfī at-Taḥlīlī fī Majāl al-Baḥṡ al-‘Ilmī.” Majallah al-Manārah li ad-Dirāsāt al-Qānūniyyah wa al-Idāriyyah.٦٤–٣٦ .

An-Nuha, Alfiyah Uli "Daur al-Majallah al-Ḥā’iṭiyyah min Jam‘iyyah al-I‘lām wa aṣ-Ṣiḥāfah li Tarqiyati Mahārāt al-Qirā’ah ladā aṭ-Ṭālibāt min Qism al-I‘dād bi Jāmi‘ah ar-Rāyah.” ٢٠٢٤.

Dasyli, Kamal, ٢٠١٦ “Manhajiyatul Bahts Al-'Ilmi” .

Sulaiman, Muhammad Jalaluddin, ٢٠٢٢"Takāmul al-Lughah wa al-Muḥtawā: Madkhal li Taṭwīr Barāmij Ta‘līm al-‘Arabiyyah li an-Nāṭiqīna bi Ghairihā.” Al-Mu’assasah ad-Duwaliyyah li Āfāq al-Mustaqbal.٢٣ .

Abbas, Iman Muhammad Sobri Musthofa, 2021"Fā‘iliyyah Barnāmaj Muqtaraḥ Qā’im ‘alā al-Madkhal al-Kullī li Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah fī Tanmiyati Mahārāt al-Adā’ al-Lughawī al-Insyā’ī ladā Ṭullāb aṣ-Ṣaff al-Khāmis al-Ibtidā’ī." 98-203.

'Abayil, 'Abdullathif, ٢٠٢١"Daur Istirātījiyyāt Tadrīs al-Mufradāt fī Tanmiyati wa Binā’ al-Qudrah al-Lughawiyyah ladā al-Muta‘allimīn fī al-Lughah aṡ-Ṡāniyah wa al-Ajnabiyyah" 54-128 .

Fattah, Nurul Fashihah .٢٠١٩ .“Ārā’ Ibn Khaldūn fī Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah (Dirāsah ‘an Nuṣūṣ Kitāb al-Muqaddimah li Ibn Khaldūn)”٦٣ :١٧.

Mahmud, Khoiri Qodri Abwab .٢٠٠٦ .Ma‘āyīr wa Muṣṭalaḥāt al-Jarḥ wa at-Ta‘dīl ‘inda Nuqqād al-Marwiyyāt baina an-Naẓariyyah wa at-Taṭbīq. Al-Qāhirah, Miṣr: Markaz al-Ḥaḍārah al-‘Arabiyyah".